السيدات والسادة اصحاب الجلالة و السعادة الملوك والرؤساء المحترمون
السيدات و السادة اصحاب المعالي الوزراء
السيدات و السادة رؤساء الوفود
السيدات و السادة الحضور

م/ كلمة العراق في COP23

السلام عليكم ...

ينعقد مؤتمرنا هذا العام في ظل ظروف بيئية و سياسية واقتصادية معقدة تنذر بحوادث تهدد الكرة الارضية برمتها فهناك الكثير من مناطق العالم لا زالت ساخنة بأحداثها وتعرضت مناطق اخرى الى تقلبات جوية اثرت في الحياة العامة لمجتمعات عديدة في العالم مما يشير بما لا يقبل الشك ان مشكلة الاحتباس الحراري وتغيرات المناخ لا زالت هي المشكلة الابرز بيئيا على مستوى العالم والتي تحتاج الى تظافر كل الجهود مخلصة للإسراع في وضع الاليات والبرامج والطرائق التي تسهل تنفيذ اتفاق باريس وتجعل منه واقعا حيا يعشه العالم بعد عام ٢٠٢٠ وان تنفذ الدول ما اعلنته من خفض انبعاثاتها وان تدعم الدول المتقدمة مقتنعة بأهمية وضرورة هذا الدعم تدعم الاليات والصناديق والتحالفات في هذا الاتفاق وفقا للمبادئ التي جاءت في مظلته الاساسية وهي الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ وان تحث الخطى وتكثف كل جهودها في الوصول الى الوسائل التي تجعل الاليات والصناديق التي تضمنها بروتوكول كيوتو والاتفاقية تخدم تنفيذ اتفاق باريس وكما نص الاتفاق علية وان تزيد الدول المتقدمة من دعمها لهذه الصناديق والاليات بما يسهل تنفيذ هذا الاتفاق . كما ولابد لدول المرفق الاول بشكل خاص ان تلتفت بقوة الى دعم صندوق المناخ الاخضر وان تقدم فعلا المبالغ التي اعلنتها لدعم هذا الصندوق وهو (١٠٠) مليار دولار سنويا وضرورة ان تسرع الاطراف خلال مفاوضاتها من وضع الاليات التي تساهم في وصول الدول النامية الى امواله والاستفادة منها بسهولة ويسر وان يدعم هذا الصندوق حقيقة جانبي التكيف والتخفيف بالمناصفة المعلنة لكل منهما مع عدم تحميل الدول النامية اي اعباء مالية في التعامل مع هذا الصندوق في أي من الجانبين انفا وخصوصا تلك الدول التي لا تسمح ظروفها الوطنية واقتصادياتها بتحمل هكذا اعباء ولكي تستطيع هذه دول الاطراف تحديث وثيقة مساهمتها الوطنية بما يجعل هذه الوثيقة مدركة و واضحة وقابلة للتنفيذ وللدولة المعنية الامكانية على تنفيذها خصوصا وان الكثير من الدول النامية قد وقعت تحت طائلة تأثيرات كبيرة لتغيرات المناخ على قطاعاتها المهمة و الهشة وعلى حياه شعوبها دون ان يكون لها دور ذو شأن في حصول هذه المشكلة .

ان العراق وكما يعلم الجميع له ظروف استثنائية ومعروفة ففي الوقت الذي لم يكن للعراق صناعات كبيرة أو دور يذكر في انبعاثات غازات الدفيئة التي تسببت في حصول مشكلة الاحتباس الحراري والتغير المناخي على المدى التاريخي والحالي فانه واقع في الوقت ذاته تحت تأثيرات كبيرة لتغيرات المناخ على قطاعاته المهمة اقتصاديا وبيئيا واجتماعيا ومنها قطاعات النفط والزراعة والمياه والصحة وارتفاع مستوى البحر بحيث اصبحت نتائجها عميقة جدا ومؤثرة في الموارد الاساسية للاقتصاد على الرغم من محدودية هذه الموارد اصلا بالإضافة الى مساسها المباشر بحياة المواطن العراقي . هذا بالإضافة الى الاستنزاف الكبير للطاقات المادية والبشرية والتدمير الكبير للبنى التحتية لمساحات واسعة من العراق تعادل اكثر من ثلث مساحته وتهجير وتشريد ونزوح ما لا يقل عن اربعة ملايين مواطن عراقي داخل وخارج العراق وذلك نتيجة المواجه الشرسة مع عصابات داعش الارهابية التي خاض العراق غمار الحرب معها نيابة عن المنطقة والعالم بأسره لذلك فأن العراق اصبح من البلدان الاكثر هشاشة في العالم تجاه تأثيرات تغير المناخ .

اخواتي واخواني الاعزاء:

رغم كل الظروف التي مر ويمر بها العراق والتي ذكرت انفا فأنه وقع على اتفاق باريس وقدم وثيقة المساهمات المحددة وطنيا (INDC) وهو عازم على مراجعتها وتحديثها لتكون مدركة و واضحة وقابلة للتطبيق وله القدرة على تنفيذها وفقا للظروف والامكانيات الوطنية. كما ان إجراءات المصادقة أو الانضمام الى اتفاق باريس سائرة على قدم وساق وفقا للأليات القانونية والدستورية المعتمدة لدينا. كما ان العراق مستمر في اعداد وثيقة خارطة الطريق نحو اجراءات التخفيف الملائمة وطنيا (NAMA Roadmap) واستكمال وثيقة الاستعداد (Readiness) للتعامل مع صندوق المناخ الاخضر (GCF) التي تم قبولها من قبل الصندوق وكل ذلك تم بالتنسيق الكامل مع برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) كما ان العراق يعمل حاليا على التهيئة لإعداد خطة التكيف الوطنية (NAP) والبدء بإعداد البلاغ الوطني الثاني (SNC) وبالتنسيق الكامل مع برنامج الامم المتحدة للبيئة (UN-Environment) بالإضافة الى مشاريع اخرى على هذا الطريق.

لقد انتهج العراق هذا المسار انطلاقا من ايمانه المطلق بضرورة معالجة مشكلة تغير المناخ وتأثيراتها ومسبباتها بشكل جماعي ويشمل العالم باسره كل حسب امكانياته وظروفه الوطنية ومسؤوليته التاريخية في حدوث المشكلة و وفقا لمبادئ الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ التي تعد المظلة الاساسية لمختلف التشريعات والاعمال الاخرى في هذا المجال ومنها اتفاق باريس واجراءات تنفيذه . وانطلاقا من كل ما ورد فأننا نطمح لان يتبنى مؤتمر الاطراف موضوع دعم العراق بكل وسائل واليات وصناديق الدعم الممكنة تقنيا وماليا وبيئيا وعلى مختلف الأصعدة كي يستطيع ان يلملم جراحه ويبني ما دمره العدوان

الداعشي ويعزز مرونة وصمود قطاعاته الهشة تجاه تأثيرات تغير المناخ ويقلل من هشاشتها ويزيد من قابليتها على مواجهة هذه التأثيرات ,ليكون هذا البلد عنصرا فاعلا ومساعدا وقويا مع المجتمع الدولي في وضع الحلول ومواجهة مسببات وتأثيرات تغير المناخ على الكرة الارضية برمتها والمساهمة في ايقاف تداعياتها وانعكاساتها وكما كان دوما عبر تأريخه الطويل.

واخيرا فإننا نتمنى صادقين لمؤتمرنا هذا كل النجاح باعتبارنا جزءا منه وان نجاحه يعني نجاح المجتمع الدولي في السير الحثيث نحو معالجة اخطر مشكلة بيئية اقتصادية اجتماعية وسياسية بامتياز ونعلن امامكم ان لدينا كل التعاون مع رئاسة المؤتمر والهيئات العاملة من اجل ان تصل بأسرع ما يمكن الى وضع كل الاليات التنفيذية الملائمة التي تسهل تطبيق اتفاق باريس وبروح شفافة مبنية على الثقة المتبادلة بين كل الاطراف لتحقيق اهداف التنمية المستدامة وتوفير العيش الرغيد لشعوبنا وانقاذ كوكب الارض من المشاكل التي تحدق به والله الموفق.